أسباب الرسوب وضعف التحصيل في مدارس التعليم العام في بعض محافظات الجمهورية اليمنية من وجهة نظر العاملين في المدارس وطلبة الصف الثاني عشر.

د. حسن على عبد الملك

أستاذ مناهج وطرق التدريس المساعد ، كلية التربية ، جامعة إب

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم التسرب في مدارس التعليم العام واستطلاع آراء عدد من إداري المدارس ومعلميها وعدد من طلبة الصف الثاني عشر حول أسباب الرسوب وضعف التحصيل لدى الطلبة في محافظات صنعاء وتعز والضالع. على نحو يجعلها دراسة استطلاعية ، كماً وكيفاً استخدم الباحث المتوسطات الحسابية ونسب التكرارات لتحليل آراء العينة ، وبين التحليل وجود رسوب في كل صف من الصفوف ، وأن نسب الرسوب في الصفوف من ١- ٦ أعلى منها في الصفوف من ٧- ١٢. كما أبرز التحليل ثمان من العوامل والمحددات الاجتماعية والتربوية المسببة للرسوب وضعف التحصيل هي: الأسرة وعدد أفرادها ومشاكلها ، والحاجة إلى عمل الطفل ، وعدم انتظام العام الدراسي ، والمعلمين وممارساتهم الصفية ، ومحتوى الكتب الدراسية وتأخر وصولها إلى المدارس ، وازدحام الفصول ، وصعوبة الاختبارات العامة.

مقدمة: تهتم اليمن بالتعليم ، لاسيما التعليم العام (الأساسي والثانوي) ، وتستثمر فيه أموالاً طائلةً ، فقد ظل التعليم – وما زال– واحداً من أهم أولويات الحكومة في خططها الخمسية المتعاقبة ، ونتيجة لذلك تحافظ الحكومة على التزاماتها المالية العالية تجاه التعليم ، حيث تنفق جزءاً كبيراً من مواردها على تنفيذ الخطط المختلفة للتعليم ، وبنسبة ٢٤٪ من الميزانية العامة ، و٧,٥٪ من الدخل القومي (المجلس الأعلى للتخطيط ٢٠٠٧). وانطلاقا من اهتمامها بالتعليم ، اتخذت الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم قرارات إستراتيجية ، وتبنت جهوداً كبيرة لمواجهتها. إحدى تلك الخطوات الإستراتيجية التي اتخذتها الوزارة هي إعداد إستراتيجية أطلق عليها إستراتيجية تطوير التعليم الأساسي للفترة ٢٠٠٣/٢٠١٥م. تُعد هذه الإستراتيجية خطة عمل طموحة طويلة الأمد لإنجاز العديد من الأهداف ، منها: التعليم للجميع ، وأهداف التنمية الألفية ، وإستراتيجية التخفيف من الفقر. لقد اتخذت الحكومة

اليمنية عدداً من السياسات والخطط والتوجهات والإجراءات الكفيلة بأن تؤدي إلى التوسع في حجم الخدمات التعليمية ونفذت برامج ومعالجات تركز بنحو متواز على الجوانب الكمية والجوانب النوعية، بهدف تحسين ورفع مستوى كفاءة نظام التعليم وقدرته على الاحتفاظ بمدخلاته، حيث اهتمت المعالجات الكمية بمد خدمات التعليم وتعميمه، كون التعليم حقا للجميع، عن طريق رفع معدلات الالتحاق فيه وتشجيع التحاق الإناث لردم الفجوة بين الجنسين وبين الريف والحضر، وإتاحة فرص متساوية لذوي الاحتياجات الخاصة، واهتمت الجوانب النوعية بتحسين جودة التعليم والتعلم الذي يستهدف تحسين التحصيل عن طريق تدريب المعلمين وإداريي المدارس والموجهين. فقد نفذت الحكومة بتمويل محلي وبمساعدات خارجية[1] عددا من البرامج مثل المشروع الاستثماري في التعليم، ومشروع تنمية الطفل، ومشروع توسيع التعليم الأساسي، وتقوم بتنفيذ مشروع المسار السريع في أربع محافظات (الحديدة، حجة، ذمار، والبيضاء) ومشروع تطوير التعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٩. وبسبب التنفيذ الناجح للخطط والسياسات المختلفة في هذا الاتجاه، فقد حقق قطاع التعليم تطوراً كبيراً في استيعاب الفئات العمرية المستهدفة خلال العقد الماضي، لاسيما في السنوات الخمس الأخيرة. فقد توسعت أعداد المدارس، لاسيما صغيرة الحجم منها، وانتشرت في كافة المناطق والتجمعات السكانية الريفية والنائية، وهو أمر أثر على أنماط التحاق التلاميذ وتوزعهم على المدارس وتدفقهم عبر الصفوف والمراحل، مما أدى إلى تحسن مستمر في معدلات الترفيع وتناقص وانخفاض في معدلات الرسوب. تشير البيانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للأعوام ١٩٩٩ – ٢٠٠٤ إلى حدوث تحسن مستمر في معدلات الرسوب على مستوى الجمهورية. ففي عام ١٩٩٩ كانت نسب الرسوب مرتفعة، تراوحت بين ٧,٦٪ و ١٥,٢٪ للذكور، وبين ٥,٧٪ و ١١,٣٪ للإناث، ووصلت إلى قمتها في الصفين الرابع والخامس (١٥,٢٪ للذكور مقابل ١١,٣٪ للإناث) وفي الصف التاسع (١٥,٠٪ للذكور مقابل ٩,٤ للإناث). وقد أخذت معدلات الرسوب للجنسين تتناقص عاما بعد أخر. فقد انخفضت معدلات الرسوب عام ٢٠٠٠، إذ تراوحت بين (٧,٤٪ و١٣,٥٪) للذكور، و بين (٦,٣٪ و١٠,١) للإناث، وانخفضت عام ٢٠٠١ إلى وتراوحت بين (٥,٥٪ و٩,٧٪) للذكور، و(٣,٩٪ و ٦,٤٪) للإناث، واستقرت في العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ في مدى تراوح بين (٣,٣٪ و٥,٩٪) للذكور، و (٢,٩٪ و٤,٦٪) للإناث، ثم عادت لترتفع قليلا في عام ٢٠٠٤ إلى مدى تراوح بين (٤,١٪ و٧,٨٪) للذكور، و(٤,٠٪ و ٥,٥٪) للإناث. وخلال السنوات الخمس، ظلت أعلى نسب رسوب موجودة في الصفوف الرابع والخامس والتاسع. وتقدم بيانات البنك الدولي (عبدالملك٢٠٠٧) التي تم جمعها من واقع سجلات مكاتب التربية في المحافظات المستهدفة ومن سجلات مدارس العينة التي تمت زيارتها لتقويم مشروع

المسار السريع مؤشرات تدل أن المباني والغرف التي بناها المشروع قد أسهمت فعلا في خفض معدلات الهدر. ففي عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بلغ متوسط الرسوب العام بين الذكور (١٠,١٪) في مدارس العينة/المشروع، وكان أعلى معدل رسوب للذكور في الصف الأول (١٣,٩٪) وفي الصف الرابع (١٠,١٪) والسادس (١٠,٠٪). ثم انخفض أعداد الراسبين في العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ على نحو ملحوظ، وانخفضت تباعا نسب الرسوب. فقد انخفضت نسبة الرسوب في الصف الأول من١٣,٩٪ إلى ١,٠٪، كذلك انخفضت نسب الرسوب في بقية الصفوف، وأن ظلت نسبيا عالية في الصف الرابع (٣,٤٪). لقد كانت نسب الرسوب بين الإناث عالية في العام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ أعلى مما هي بين الذكور، فقد بلغت ١٤,٠٪ في الصفوف من الأول حتى الرابع، و٤,٨٪ و ٥,٦٪ في الصفين الخامس والسادس. وفي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ انخفض عدد الراسبات في كل الصفوف. فقد انخفضت نسبة الرسوب في الصف الأول والثاني من ١٣,٩٪ إلى ١,٥٪، وانخفضت في الصف الثالث والرابع من ١٤,١٪ إلى ٥,٢٪. وظلت نسب الرسوب بين الإناث أعلى منها قليلا من نسب الرسوب بين الذكور.

السياق العام للمشكلة: وعلى الرغم من ذلك التقدم، إلا أن الوضع العام مازال غير مقنع، و تظل بعض الاختلالات متواجدة في مجالات الالتحاق، والجودة، والكفاية، فنقص الموارد المالية والنمو السكاني السريع تضع الحواجز أمام تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم الأساسي وأمام فهم الدور الحاسم للتعليم وعلاقته بقضايا أخرى ذات صلة مثل التخفيف من الفقر، والقضايا الصحية والبيئية. وتبين الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم الأساسي أن أكثر القضايا والاختلال إلحاحاً هي: ١) **ضعف الكفاية الداخلية في التعليم** و٢) **ضعف النوعية**، حيث أكدت الدراسات وجود بعض مظاهر ومؤشرات الضعف والقصور في مجالات توفر المعلمين وتوزيعهم وممارساتهم وفي توفر الكتب الدراسية وفي سياسات وممارسات التدريس (البنك الدولي ٢٠٠٦، عبدالملك ٢٠٠٧) وبينت دراسة أخرى مولها البنك الدولي (عبدالملك ٢٠٠٩) أن سياسات التوسع الكمي التي تتبعتها وزارة التربية والتعليم، وسياسات الترفيع الآلي والاختبارات المدرسية التي تهدف إلى الاحتفاظ بالطلبة حتى إكمال مرحلتي التعليم العام تؤدي إلى مخرجات ذات تحصيل متدن ومنخفض[٢].

مصطلح الكفاية الداخلية:

فما الذي يحدث من ظواهر أو تماوج أثناء بقاء الطلبة في الصف وأثناء تدفقهم عبر الصفوف وانتقالهم من صف إلي الصف الذي يليه؟ **فعلى مستوى الصف**، بنهاية الصف الأول في العام الأول يكون الطالب أمام ثلاث حالات: أ) ينجح و يترفع إلي الصف الثاني، ب) يرسب ويعيد

نفس الصف، و ج) يتسرب و يترك الصف. و يستخدم الباحثون الشكل الأتي للتعبير عن هذه الاحتمالات. ومن ثم فالطالب في الصف الثاني في العام الثاني قد يكون: مرفعا جديد من الصف السابق، أو راسبا في الصف الثاني من العام السابق، أو محولا من مدرسة، مديرية، بلد، أو ملتحقا بعد انقطاع.

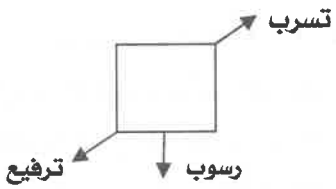

وعلى مستوى المرحلة، يصور البعض المرحلة التعليمية بالنهر: الصف الأول منبعه، نقطة حدها الأولى، حيث يلتقي فيه الطلبة في سن ٦ سنوات الذين يعبرون من البيئة إليه لأول مرة (المدخلات) فيتدفقون عبر صفوفها، سنة بعد سنة، من صف إلي صف أعلى، إلي أن يصلوا أخر أو أعلى صف فيها فيعبرونها إلي مرحلة تالية أو إلي البيئة (مخرجات). فمنهم من يترفع بنحو منتظم، ينهي المرحلة في الوقت المحدد للتخرج (ترفيع)، ومنهم من يرسب في صف أو أكثر فيتأخر موعد تخرجه بمقدار عدد مرات أو سنوات رسوبه (رسوب المادة) ومنهم من يتسرب فيترك المرحلة / النظام من أي صف فلا يصل إلي نهايته ولا يتخرج (تسرب).

يرى المخططون التربويون أن التدفق المدرسي يتم عبر انتقالات متسلسلة ومتتالية في فترة محددة من الزمن ويفترض في الطالب أن يكمل المرحلة التعليمية المقيد بها في الفترة الزمنية المحددة. وفقا لهذا التعريف تكون الإعادة والرسوب هدراً له أثار بعيدة المدى إذ أن إعادة دراسة نفس الصف مرة أو أكثر قد يؤدي إلي:

١. ترك الدراسة أو التسرب من المدرسة نهائيا لشعور الفرد بعدم إحراز أي تقدم علمي،
٢. خفض القدرة الاستيعابية للصف وحرمان أعداد كبيرة من التلاميذ الجدد من مستحقي الالتحاق بالصف التالي من إيجاد أماكن لهم،
٣. ازدحام الفصول وتخصيص مدرسين وفصول أكثر،
٤. رفع كلفة التعليم وتأخير موعد الإنتاج العلمي،
٥. فقدان سنة أو أكثر من عمر التلميذ دون عائد محسوس.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

يعد الهدر ظاهرة سلبية تبعث على القلق، لأنه يضعف القدرة الاستيعابية ويضعف التحصيل ويصاحب النظم التعليمية في الدول المتقدمة والنامية، إلا أن نسبته في النامية أكبر وهي من أخطر الظواهر وأكثرها تأثيرا على كفاية النظم التعلمية، خاصة في البلدان الفقيرة نظرا للفاقد المالي والبشري نتيجة الرسوب وضعف التحصيل

ولقد أدرك المخططون وراسمو السياسات الاقتصادية والتعليمية أن دراسة الهدر تساعد على تفهم الوضع للطرائق والأساليب التي يعمل بها النظام التعليمي ومن ثم تؤدي إلى التحكم بالعملية التعليمية بأكملها. لذلك حظى، ومازال يحظى، موضوع الهدر التعليمي ومنه الرسوب وضعف التحصيل المدرسي باهتمام كبير على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ودعت المنظمات إلى تحسين كفاية أنظمة التعليم وتخفيف مشكلة الرسوب وضعف التحصيل، كما طرقته الدراسات والأدبيات المختلفة. فقد قام مركزالبحوث والتطوير التربوي (١٩٨٥) بدارسة دينامية القبول والتدفق في التعليم الإبتدائي، ودرس المخلافي (١٩٩٨) والمخلافي (٢٠٠٢) الكفاية الداخلية لجامعتي صنعاء وتعز وعوامل الهدر فيهما، وركزت دراسة سرحان (١٩٩٨) على أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة صنعاء، وقام آخرون بدراسة أسباب التسرب في المرحلة الأساسية في محافظة صنعاء (الحوثي ١٩٩٩) وفي محافظة صعدة (الشهاري والحبيشي).

إن الأنظمة التعليمية تعمل على إبراز أنشطتها وايجابياتها على مستوى المدخلات والمخرجات وتعمل على مراجعة نظمها بين الفينة والأخرى من أجل تحديد نقاط ضعفها التي تعيق نشاطها ومسيرتها لتحقيق الأهداف المرسومة، ومنها رسوب الطلبة وضعف مستوى تحصيلهم العلمي، فإن هذه الدراسة تأتي لتركز على الرسوب وتقرنه بضعف التحصيل ولتقارن بين أسبابهما من خلال: أ) التعرف على وجهة نظر العاملين (إداريون ومعلمون) في مدارس التعليم العام، كونهم الوكلاء المكلفون باكساب الطلبة المستوى المقبول من المعارف والمهارات وتقويم مستوى التحصيل بترفيع الطلبة أو ترسيبهم، و(ب) التعرف على وجهة نظر الطلبة، كونهم المعنيون الذين يعانون من الرسوب وضعف التحصيل.

وترتكز الدراسة على حقيقتين رئيسيتين: الأولى، أن الاستثمارات الكبيرة القائمة والمستمرة في التعليم الأساسي، إضافة إلى تزايد الطلب عليه، تستوجب ترشيد سليم للمدخلات والعمليات، والثانية أنه لابد من تحديد حجم الهدر التعليمي بين فينة وأخرى لمعرفة مدى ارتفاع أو

انخفاض هذا الهدر بهدف تقليصه مهما كان حجمه.

من هنا برزت الحاجة إلى دراسة العوامل التي تجعل البعض يرسب، إضافة إلى تدني التحصيل، وكيف تتفاعل العوامل الاجتماعية والتعليمية لتعيق أو تحد من قدرة نظام التعليم على القيام بمستوى أعلى من الإيجابية في إحداث المستوى المطلوب من التعلم.

أسئلة الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

الأول: هل يختلف حجم الرسوب في مدارس التعليم العام تبعاً لمتغيري نوع المدرسة (أساسية غير مكتملة أو مكتملة) ونوع المرحلة (أساسية وثانوية)؟

الثاني: ما الذي يجعل بعض الطلبة يرسبون؟ وإلى أي مدى تتفق أو تختلف آراء الطلبة مع آراء العاملين (إداريين ومعلمين) عن أسباب الرسوب وضعف التحصيل؟

الثالث: ما الذي يمكن القيام به لتقليص حجم الرسوب وتحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة؟

ويتفرع منهما الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما حجم مؤشرات الرسوب في صفوف المدارس الأساسية والثانوية في بعض محافظات الجمهورية؟

٢. ما هي عوامل وأسباب الرسوب وضعف التحصيل من وجهة نظر طلبة الصف الثاني عشر والعاملين (إداريين ومعلمين) في المدارس؟

الإطار النظري: تعمل الدراسة ضمن إطار "تحليل النظم"، وتنطبق تعاريف النظام، بمفهومه العام (غراب وحجازي ١٩٩٧ ومكليود ١٩٩٨)، علي النظام التعليمي. فلنظام التعليم نفس الجوانب التي يتكون منها أي نظام، إذ أنه يتكون من أجزاء متفاعلة مترابطة متداخلة لها مكوناتها من عناصر ومدخلات وعمليات ومخرجات. وله نفس المعالم، إذ هو يعمل في بيئة أكبر يوجد فيها، يؤثر فيها ويتأثر بها، وله حدوده المعروفة، ويمارس خاصية انسياب المدخلات والمخرجات منه واليه، وهو يحقق وظائف وأهدافاً محددة. ويرى التربويون أن نظام التعليم لا يقتصر علي العمليات التربوية التي تحدث ضمن حدود التربية المدرسية بل يشمل أيضا البرامج والعمليات التعليمية التي تقع خارج حدوده، أي خارج نطاق المدرسة. لذلك فان محاولة التعرف علي النظام التعليمي وفهمه وإصلاحه يستدعي دراسة بيئته وهي المجتمع بكل ما فيها من قيم واتجاهات وتطورات وتجهيزات ومشكلات وقضايا يؤثر فيها ويتأثر بها.

عينة الدراسة: من أصل ٢١ محافظة، تم اختيار ثلاث محافظات تعكس تبايناً في حجم خدماتها التعليمية، وهي: محافظة صنعاء (وحضرها أمانة العاصمة) ومحافظة تعز، ومحافظة الضالع. وفي كل محافظة تم اختيار، اختيارا عشوائيا، خمس مدارس أساسية غير مكتملة ومكتملة وثانوية في ريف وحضر بإجمالي خمسة عشر مدرسة وعلى النحو الآتي:

جدول (١)

المحلة / المحافظة	صنعا/ الأمانة	تعز	الضالع	إجمالي
مدارس أساسية غير مكتملة (١- ٦)	١	١	١	٣
مدارس أساسية مكتملة (١- ٩)	١	١	١	٣
مدارس أساسية ثانوية (٧- ١٢) ريف	١	١	١	٣
مدارس أساسية ثانوية (٧- ١٢) مدينة	٢	٢	٢	٦
الإجمالي	٥	٥	٥	١٥

منهجية الدراسة و أدواتها

هذه دراسة وصفية كمية وكيفية معاً، تكونت منهجيتها من مرحلتين: العمل المكتبي والزيارات الميدانية. اشتمل العمل المكتبي على مراجعة الأدبيات والدراسات المتوفرة ذات العلاقة بموضوع الهدر وضعف التحصيل. تلك المراجعة مكنت الباحث من وضع قائمة بنوع البيانات المطلوب جمعها ميدانيا، وتحديد مصادرها والأدوات التي تجمع بها. وعليه تم وضع الأدوات الآتية:

١. استمارة مسح المدرسة، وتركز على جمع أعداد التلاميذ (مستجدون وراسبون) في كل صف في العامين ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و ٢٠٠٧/٢٠٠٨.
٢. بطاقة مقابلة واستبيان (أسئلة مغلقة ومفتوحة) لطلبة الصف الثاني عشر عن سبب رسوبهم وضعف التحصيل لديهم،
٣. بطاقة مقابلة/استبيان للعاملين في المدارس عن أسباب رسوب الطلاب.

العمل الميداني: الغرض من العمل الميداني كان جمع بيانات كمية ونوعية من المصادر التي تم تحديدها خلال العمل المكتبي، حيث:

- عقد الباحث لقاء ضم مديري المدارس الأساسية الثانوية ووكلائها و٢- ٣ من معلميها، أدار حواراً مفتوحاً عن الرسوب ثم أعطاهم الاستبيان للإجابة،
- وقام بعد ذلك باستدعاء من تصادف تواجده من الطلبة الراسبين في الصف الثاني عشر لجمع بيانات عنهم وعن آرائهم حول سبب رسوبهم، ووضح لهم أهداف الدراسة وأهداف التخاطب معهم، ووجه لهم بعض الأسئلة، ثم وزع الاستبيان الخاص بهم، وقام بقراءة

وشرح كل معلومة وفقرة من معلومات الاستبيان، ثم طلب منهم بعد ذلك قراءة الاستبيان وتوجيه أي استفسار حوله، وفي الأخير طلب منهم الإجابة عليه.

- في ذات الوقت، قام الباحث المساعد بالدخول إلى أي فصل من فصول الثاني عشر فتحدث مع الطلبة لمدة وجيزة ثم طلب منهم استخراج ورقة لكتابة أرائهم الشخصية عن سبب رسوب الطلبة وضعف التحصيل لديهم.

النتائج : بعد تطبيق أدوات البحث والحصول على البيانات، قام الباحث بتحليلها والتعامل معها للإجابة عن تساؤلات البحث، والتي هي كالآتي.

أولاً: حجم مؤشرات الرسوب: يقر العاملون في مدارس العينة في صنعاء وتعز والضالع بوجود رسوب في كل صف من الصفوف، ويقدرون نسبة الرسوب في الصفوف الأولى ب ١٠٪ - ٢٠٪ (بواقع طالب إلى طالبين من أصل عشرة طلاب)، وأن الرسوب يرتفع في الصفوف العليا حيث يصل إلى ٣٠٪ (ثلاثة طلاب من أصل عشرة). يقدم الجدول المرفق (الملحق ١) أعداد الطلبة في كل صف وأعداد الراسبين منهم في كل صف للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ من واقع سجلات بعض مدارس العينة، ومنه تم إعداد الجدول (٢) التالي الذي يوضح أعداد الراسبين ونسبهم في كل صف من مدارس العينة للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ على مستوى المحافظة.

جدول (٢) أعداد الراسبين ونسبهم في كل صف من مدارس العينة للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ على مستوى المحافظة

الصف	الضالع			تعز			صنعاء		
	طلبة	راسبون	٪	طلبة	راسبون	٪	طلبة	راسبون	٪
١	١٠٨	٠	٠	١٠٥	١٩	١٨			
٢	٤٩	٨	١٦	١٠٣	٨	٨			
٣	٥١	١٩	٣٧	٩٩	١٤	١٤			
٤	٤٦	٧	١٥	٢٧٩	٥٢	١٩			
٥	٥١	١١	٢١	٢٣٩	٣٩	١٦			
٦	٤٩	١٢	٢٤	٢١١	٤٨	٢٣			
٧	٥٣	٧	١٣	٢٣٨	٢٢	٩	٣٦٩	٧٣	٢٠
٨	٣٢	٠	٠	٣٦٩	٣٧	١٠	٣٥٦	٥٥	١٥
٩	٤٠	٨	٢٠	٤٣١	٤٨	١١	٢٨٥	٤٥	١٦
١٠	٢٢١	٣٤	١٥	١٢٣٩	١٣٥	١١	٤٢٦	٦٢	١٥
١١	٢٦٣	٤٢	١٦	١٤٢٥	١١٤	٨	٤١٦	٣٨	٩
١٢			- - - -	١٤٨٤	١٧٧	١٢	٢٥٣	٤٢	١٧

من الجدول أعلاه نرى أن نسب الرسوب في كل صف من صفوف مدارس العينة عالية، وهي أعلى مما تشير إليه البيانات الرسمية، وأنها تتفق مع تقدير العاملين لحجم الرسوب بأنه يقع بين ١٠٪ - ٢٠٪، وأنها تتفاوت من محافظة إلى أخرى.

ففي الصفوف ١- ٣: نسب الرسوب في المدارس غير المكتملة (١٤٪ - ٢٤٪) أعلى منها المدارس المكتملة (٢٪ - ٥٪) وذلك بسبب الالتحاق المبكر فيها. وتتراوح نسب الرسوب الكلية بين ٨٪- ١٨٪ في تعز وبين ١٦٪- ٣٧٪ في الضالع. فقد أوضح معلمو الصفوف ١- ٣ أنهم يعمدون إلى ترسيب الطلاب في هذه الصفوف رغم معرفتهم بأن الترفيع في هذه الصفوف يتم آليا بدون اختبارات، بسبب التحاق بعض التلاميذ في سن دون السن القانونية (٦ سنوات) وعدم قدرة البعض منهم على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والحساب، فينجحون من يعتقدون أنهم قد اكتسبوا الحد الأدنى من تلك المهارات، ويستبقون في نفس الصف من لم يحقق ذلك.

ورغم أن نسب الرسوب ترتفع في الصفوف ٤- ٦، حيث تصل إلى ما بين ١٦٪- ٢٣٪ في تعز، فإنها تنخفض في الصفوف ٧- ١٢، حيث نجدها تتراوح بين ٨٪- ١٢٪ في تعز، وبين ٩٪- ٢٠٪ في كل من صنعاء والضالع. وتتراوح نسب الرسب في الصف العاشر بين ١١٪ في تعز و ١٥٪ في الضالع وصنعاء. ويبين الجدول (١) أن نسبة الراسبين في الصف التاسع تبلغ ٩٪ في المدرسة الثانوية للبنات وترتفع إلى ١٣٪ وإلى ١٦٪ في المدارس الثانوية للبنين في تعز وترتفع إلى ٢٠٪ و ٢٦٪ في المدارس الثانوية المختلطة في الضالع وفي ريف تعز.

ثانياً: أسباب الرسوب وضعف التحصيل

أ) أراء العاملين والمعلمين:

تم استطلاع أراء (٣٩) من الإداريين والمعلمين والمعلمات في مدارس العينة، وتم احتساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وأعد الباحث أن الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي بين (٢,٤ و ٣,٠) ذات مستوى مستوى "موافقة" مرتفع، والفقرات التحصل على متوسط حسابي بين (١,٩ و ٢,٣) ذات مستوى "موافقة" منخفض، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي (١,٨) وأقل غير موافق عليها. أجمع المعلمون بنسبة ١٠٠٪ أن السبب الرئيس الذي يؤدي إلى رسوب الطلبة هو الفقرة الأولي في الجدول (٣) التالي، أي **"ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة"**. فقد وافق جميع المعلمين الذين تم استطلاعهم أن الطلبة "طلعوا ضعاف من الصفوف الأولي فمن الطبيعي أن لا يفهموا ويرسبوا" في الصفوف التالية. وواضح أغلب

المعلمين الذين تم استطلاع أرائهم أنهم يوافقون إلى حد كبير على الأسباب العشرة الموضحة في الجدول التالي بأنها الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى رسوب الطلبة. فقد حصلت هذه الأسباب على متوسط تراوح بين (٢,٤٧ و ٢,٨٧)، وهذه الأسباب هي:

جدول (٣) أراء العاملين عن سبب رسوب الطلاب وضع التحصيل: أسباب المرتبة الأولى

الأسباب	عدد	متوسط	أوافق كثير	أوافق قليل	لا أوافق
لأنهم انتقلوا ضعافا من الصفوف الأولي فمن الطبيعي أن لا يفهموا ويرسبوا	٣٨	٢,٨٧	٨٦,٨	١٣,٢	٠
لأنهم كانوا يتغيبون عن الدراسة ولا يحرصون على المذاكرة	٣٣	٢,٨٢	٨٤,٦	١٢,٨	٢,٦
لأن أولياء أمورهم كانوا مشغولين بأمورهم ولم يتابعوا دراسة أبنائهم	٣٨	٢,٧١	٧٦,٣	١٨,٤	٥,٣
تأخر وصول الكتب الدراسية وعدم وصول بعضها نهائيا	٣٨	٢,٧١	٧١,١	٢٨,٩	٠
لأنهم كانوا لا يهتمون بالتعليم ويعتقدون أنه غير مهم	٣٦	٢,٥٨	٦٩,٤	١٩,٤	١١,١
لأنهم كانوا يما رسون أعمالاً في المنزل أو في السوق	٢٧	٢,٥٤	٦٩,٢	١٥,٤	١٥,٤
لأنهم كانوا يقضون أغلب أوقاتهم في أماكن التسلية والترفيه	٣٨	٢,٦٣	٦٨,٤	٢٦,٣	٥,٣
لأن الصف كان مزدحماً	٣٩	٢,٦٤	٦٤,١	٣٥,٩	٠
لأنهم كانوا يسهروا طول الليل في اللعب واللهو فيحضرون المدرسة نصف نيام	٣٨	٢,٥٣	٦٠,٥	٣١,٦	٧,٩
لأنه لم يكن هناك أخوة أو أقارب يساعدونهم على الدراسة داخل البيت	٣٦	٢,٤٧	٥٢,٨	٤١,٧	٥,٦

بتفحص هذه الأسباب نجد أن اثنين منها "تأخر وصول الكتب الدراسية" و ازدحام الفصول" في طبيعتها أسباب تعليمية، بينما نجد الأسباب الثمانية الأخرى تتعلق بالطالب وأسرته. فالمعلمون يعتقدون أن الطالب هو المسؤول الأول عن رسوبه. فهم يرون أن الطلبة يرسبون لأنهم لا يؤمنون بالتعليم وأهميته، ويزاولون الأعمال في المنزل أو في السوق، ويتغيبون عن الدراسة ولا يحرصون على المذاكرة، ويقضون أغلب أوقاتهم في اللعب واللهو وفي أماكن التسلية والترفيه، وينشغل أولياء أمورهم عن متابعة دراستهم، ولا يجدون في البيت من يساعدهم.

يتناقض السبب ما قبل الأخير "عدم وجود أخوة أو أقارب يساعد الطلبة على الدراسة داخل البيت" مع حقيقة ميل الأسرة اليمنية في اليمن إلى الكبر في عدد أفرادها. فقد أوضحت الدراسات أن متوسط حجم الأسرة في اليمن يصل إلى ٧ أفراد. لكن العاملين، وكذا الطلبة كما سنرى لاحقا، لا يعنون عدم وجود إخوة أو أقارب بالمعنى العددي، بل بمعنى عدم وجود إخوة أو أقارب قادرين على تقديم المساعدة، إما لأن الإخوة أو الأقارب لم يتلقوا/يكملوا التعليم المناسب الذي يمكنهم من تقديم المساعدة أو أنهم مشغولون بأعمالهم ولا يجدون الوقت الكافي للمساعدة.

جاءت في المرتبة الثانية من حيث التأثير الأسباب التعليمية، وعلى رأسها تلك التي تتعلق بالمعلمين وبالاختبارات وإجراءاتها. فقد وافق أغلب المعلمين، إلى حد قليل، أن الأسباب التعليمية، تؤدي دوراً مهماً، ولكن على نحو أقل، من المجموعة الأولي في رسوب الطلاب، إذ أنها قد حصلت على متوسط تراوح بين (١,٩٥ و ٢,٣٢)، وهذه الأسباب هي الموضحة في الجدول(٤).

جدول (٤) أراء العاملين عن سبب رسوب الطلاب وضعف التحصيل: الأسباب في المرتبة الثانية

الأسباب	عدد	متوسط	أوافق كثير	أوافق قليل	لا أوافق
لأنهم كانوا يقضون أغلب أوقاتهم في مشاهدة الفيديو والكمبيوتر	٣٨	٢,٣٤	٥٠,٠	٣٤,٢	١٥,٨
لأن المدرسة لم يتوفر فيها العدد الكافي من المعلمين	٣٧	٢,٣٢	٣٢,٤	٦٧,٦	٠
كثرة تغيب المعلمين وعدم قدرتهم على مساعدة هؤلاء الراسبين	٣٧	٢,٢٧	٢٩,٧	٦٧,٦	٢,٧
تأخر بدء العام الدراسي وتوقف الدراسة في وقت مبكر وعد انتظام الدراسة	٣٨	٢,٢٦	٣١,٦	٦٣,٢	٥,٣
لم يحصلوا على مساعدة للحصول على بعض الإجابات في قاعة الاختبار رغم حصول طلبة آخرين على مثل تلك المساعدة	٣٨	٢,٢٩	٣٤,٢	٦٠,٥	٥,٣
بعض أسئلة الاختبار جاءت من موضوعات لم يشرحها المعلم ولم يذاكروها	٣٧	٢,٢٧	٣٥,١	٥٦,٨	٨,١
لم يقدم المراقبون في قاعة الاختبار أي مساعدة أو تسهيل للحصول على إجابات	٣٨	٢,٢١	٢٨,٩	٦٣,٢	٧,٩
أسئلة الاختبار كانت صعبة	٣٨	٢,١٨	٢٦,٣	٦٥,٨	٧,٩
كانوا يمشون مسافة ودون إفطار لحضور الاختبار فيختبرون وهم مرهقون ومتعبون	٣٨	٢,١٣	٢١,٠	٧١,١	٧,٩
لا يوجد في المدرسة إدارة مؤهلة و حازمة	٣٩	٢,٣١	٤١,٠	٤٨,٧	١٠,٣
محتوى الكتب الدراسية صعب ومكثف ولم يوجد من يشرحه ويوضحه للطلبة	٣٨	٢,٢١	٣١,٦	٥٧,٩	١٠,٥
كانوا يصلون إلى المركز الاختباري متأخرين بسبب بعد سكنيهم عنه	٣٩	١,٩٥	٧,٧	٧٩,٥	١٢,٨
لأن هناك مشاكل مستمرة بينهم وبين الأباء وبين الأباء أنفسهم	٣٩	٢,٢١	٣٥,٩	٤٨,٧	١٥,٤
لأنهم تغيبوا عن حضور الاختبارات العامة النهائية أو حرموا منها	٣٨	٢,١٦	٣١,٦	٥٢,٦	١٥,٨
بعض أسئلة كانت من خارج المقرر	٣٧	١,٩٢	٨,١	٧٥,٧	١٦,٢
لأنهم تزوجوا وصاروا معيلين لأسرهم	٣٩	٢,٢١	٤١,٠	٣٨,٥	٢٠,٥

فقد أقر المعلمون بأنهم، بأنفسهم، يسهمون إلى حد قليل برسوب طلابهم، فقد أفاد ٦٨٪ من المعلمين الذين تم استطلاع أرائهم أن الطلبة يرسبون بسبب "عدم توفر العدد الكاف من المعلمين في المدارس" و "كثرة تغيب المعلمين وعدم قدرتهم على مساعدة هؤلاء الراسبين". وأوضح المعلمون أن عدم توفر العدد الكاف من المعلمين وكثرة تغيبهم قد أدى إلى "عدم انتظام العام الدراسي وعدم انتظام الدراسة"، الذي أعده المعلمين السبب الثالث الرئيسي المؤدي إلى الرسوب في هذه المجموعة. ووافق ٥٧,٩٪ منهم أن " كثافة محتوى الكتب الدراسية وصعوبتها وعدم وجود من يشرحه ويوضحه للطلبة" يسهم أيضا في الرسوب.

ويرى المعلمون أن الاختبارات وإجراءاتها أيضاً تسهم في رسوب الطلبة. فما بين ٦٠٪ و ٧٠٪ من المستطلع ارآئهم وافقوا إلى حد قليل على ما يأتي:

- **صعوبة الاختبارات:** أسئلة الاختبار كانت صعبة، بعضها جاءت من موضوعات لم يشرحها المعلم ولم يذاكرها الطلبة، وبعضها كانت من خارج المقرر.
- **بعد المراكز الاختيارية**: حيث يمشي الطلبة مسافة ودون إفطار لحضور الاختبار، فيصلون متأخرين، ويختبرون وهم مرهقون، وعدم تعاون المراقبين ومساعدتهم للحصول على بعض الإجابات في قاعة الاختبار، رغم حصول طلبة آخرين على مثل تلك المساعدة

ب) أراء الطلبة:

تباينت آراء الطلبة عن أسباب رسوبهم، وعكست استجاباتهم على الاستبيان مستوى متوسطاً من التوافق حول الأسباب التي أدت إلى رسوبهم، وعكست في الوقت نفسه، مستوى عالياً من التوافق في نفي أثر أسباب شخصية واجتماعية واقتصادية وتعليمية عدها الأداريون والمعلمون بأنها مسببات رئيسة لرسوب الطلاب.

فقد اتفق ٤٠٪ - ٥٠٪ من الطلبة على سبعة عوامل عدوها عوامل رئيسة أدت إلى رسوبهم، مثل "صعوبة الاختبار" العامل الأول والرئيسي للرسوب من وجهة نظرهم. فقد وافق ٥٢٪ منهم إلى حد كثير، و٤٤٪ إلى حد قليل، أنهم رسبوا لأن أسئلة الاختبارات كانت صعبة، وأوضحت إحدى الطالبات أثناء مقابلتها أن "الوزارة تضع أسئلة مركزة تريد خبرة وتعتمد على الدقة ونحن تلاميذ". كما عد ثلاثة أرباع المستجوبين "ازدحام الفصول"، و"تأخر العام الدراسي وتوقف الدراسة في وقت مبكر"، و"عدم الحصول على مساعدة في المراكز الاختبارية" من العوامل التي أدت إلى رسوبهم.

جدول (٥) أراء الطلبة عن سبب الرسوب وضعف التحصيل

الأسباب	عدد	متوسط	أوافق كثير	أوافق قليل	لا أوافق
أسئلة الاختبار كانت صعبة	٢٥	٢.٤٨	٥٢	٤٤	٤
تأخر بدء العام الدراسي وتوقف الدراسة في وقت مبكر	٢٣	٢.٢٢	٤٧.٨	٢٦.١	٢٦.١
لم أحصل على مساعدة للحصول على بعض الإجابات في قاعة الاختبار رغم حصول طلبة آخرين على مثل تلك المساعدة	٢٤	٢.٢١	٥٠.٠	٢٠.٨	٢٩.٢
لأن الصف كان مزدحم	٢٥	٢.١٦	٤٠	٣٦	٢٤
كان عندنا مشاكل أسرية مستمرة كانت تمنعني من المذاكرة والفهم	٢٢	٢.١٤	٤٠.٩	٣١.٨	٢٧.٣
لأني أمارس أعمال في المنزل / في السوق	٢٤	٢.٠٤	٤١.٧	٢٠.٨	٣٧.٥
لأنه لم يكن معي أخوة أو أقارب يهتمون بي ويساعدوني على الدراسة داخل البيت	٢٤	٢.٠٠	٣٣.٣	٣٣.٣	٣٣.٣

ويقر الطلبة أنفسهم بأنهم أحد أسباب رسوبهم. فقد وافق ٦٢٪ - ٧٠٪ منهم أنهم رسبوا بسبب "أعمالهم التي يمارسونها في المنزل وفي السوق"، وبسبب "مشاكل أسرية مستمرة تمنعهم من المذاكرة والفهم"، و"عدم وجود أخوة أو أقارب يهتمون بهم ويساعدونهم على الدراسة داخل البيت".

وتعزز آراء الطلبة التي كتبوها على الورق آرائهم التي عبروا عنها في الاستبيان، إذ أوضحت كتاباتهم أنهم يلومون أنفسهم ومشكلاتهم الأسرية كما هو موضح في المربع (١) الآتي.

مربع (١) بعض من كتابات طلبة راسبين عن أسباب رسوبهم وضعف التحصيل لديهم

عدم الثقة بالنفس وعدم التركيز والتفكير المستمر واليأس من النجاح، وإهمال الطلبة وعدم مراجعة الدروس أولا بأول وعدم تركيزها أثناء شرح الأستاذة للدرس"، "لا أذاكر إلا في يوم الامتحانات فقط" .. "الواجبات لا اكتبها إلا القليل منها" .. "لا أحل إلا الذي أقدر أن أحله فقط".

وتضيف طالبة مشكلة أخرى ذات علاقة هي "الخوف من الإجابة الخاطئة أو أن أحصل على درجة ضعيفة" وتقول " أثناء المذاكرة أستوعب الدرس وأفهم وأثناء انتظار الورقة أشعر أني لم أذاكر أي شيء وهذه المشكلة ليست لدي فقط بل معظم الطالبات، وعندما أذاكر وأجهد نفسي بالمذاكرة وأكون في قاعة الاختبار وانظر إلي الورقة أجيب على الأسئلة المطلوبة ولأن هناك أسئلة معقدة وصعبة الفهم اشعر أني لا أفهم شيء، وبعد الاختبار أعرف كل الإجابات"

ويضيف طالب: "الإزعاج في المنزل والعمل إلي الساعة العاشرة ليلاً، أذاكر في الليل، واذهب في الصباح إلي المدرسة ولا أفهم المعلم". وتضيف طالبة: ""أن المعوق لدي ليس له دخل المدرسة، إنما هو معوق اجتماعي، ليس بسيطاً ولكن فوق الفضيع. عندما أمسك الكتاب أحاول أن أركز تفكيري، تدخل هذه المعوقات الاجتماعية وتدمر كل ما أبنيه. أعلم أن معوقي لديكم تافه ولكن بالنسبة لدي هو كل معوقاتي" ... "أضجر من المذاكرة وكثرة الضغط، أنني بثالث ثانوي يسبب

لي اكتئاب" ... البيت والظروف والسرحان والتفكير، أني لما أفتح الكتاب أذاكر أقرأ كلمة أو كلمتين، وأرجع أسرح مرة ثاني ، ، لما أذاكر رياضيات أحل مسألة وأضيق ولا أفتح الكتاب مرة ثانية، ولا الدفتر، أقرأ بعض المسائل قراءة فقط".

وتلخص طالبة ما سبق بالآتي: " مشكلتي أن ظروفي صنعت لي حاجزاً حتى أخذت أفكر بأني ليس بالضرورة أن يكون لي مستقبل حتى فكرت ببداية السنة أن اترك الدراسة ولم أجد معارضة من والداي فهم راضون عن أي شيء وبسبب إهمالي ببداية السنة وتعودنا على المنهج السهل في السنين السابقة فكانت صدمة أني نسيت الدراسة وكأني عمر حياتي ما درست ولا عندي أي أساس بالرغم أنني كنت متفوقة في السنين السابقة من أول إلي ٣ إعدادي هذه هي مشكلتي".

وفي الوقت نفسه، نفي ٩١,٧٪ من الراسبين الذين أجابوا على الاستبيان أن يكون رسوبهم بسبب "عدم اهتمامهم أو اهتمام أولياء أمورهم بالتعليم والدراسة"، أو بسبب "عدم كفاية الكتب المدرسية". كما نفى ٨٠٪ - ٧٩٪ منهم أن يكون رسوبهم لأنهم "كانوا يقضون أغلب أوقاتهم في لعب الفيديو والكمبيوتر" أو في "السهر طول الليل في اللعب واللهو". واستبعد الطلبة أثر عوامل تعليمية محددة على رسوبهم. فقد نفي ٦٠٪ - ٧٩٪ منهم أن يكون رسوبهم بسبب "تغيب المعلمين وعدم تعاونهم أو الإدارة المدرسية"، أو بسبب "بعد المركز الاختباري عن منطقة السكن".

جدول (٦) أراء الطلاب عن سبب رسوبهم[٤] وضعف التحصيل

الأسباب	عدد	متوسط	أوافق كثير	أوافق قليل	لا أوافق
لأني متزوج وأعيل أسرتي	٢٤	١,٠٠	-	-	١٠٠
لا أبي ولا أمي ولا أنا نهتم بالدراسة	٢٤	١,٠٨	٠	٨,٢	٩١,٧
لأن الكتب الدراسية وصلت متأخر وبعضها لم يصل نهائيا فلم نكمل المنهج	٢٤	١,١٣	٤,٢	٤,٢	٩١,٧
لأني غبت عن حضور الاختبارات العامة أو حرموني من دخولها	٢٤	١,٢١	٨٠٣	٤,٢	٨٧,٥
لأني كنت أقضي أغلب أوقاتي في لعب الفيديو والكمبيوتر	٢٤	١,١٣	٠	١٢,٥	٨٧,٥
لأني كنت اسهر طول الليل في اللعب واللهو فأحضر المدرسة نصف نائم	٢٤	١,١٧	٠	١٦,٧	٨٣,٣
لأن المعلمين كانوا كثير الغياب، مهملين وغير متعاونين ولم يساعدوني في الدراسة	٢٤	١,٢٩	٨,٣	١٢,٥	٧٩,٢
لأن إدارة المدرسة كانت غير مؤهلة و غير حازمة	٢٤	١,٣٨	١٢,٥	١٢,٥	٧٥,٠
كنت أصل إلى المركز الاختباري متأخر بسبب بعد سكني عنه	٢٤	١,٤٦	١٢,٥	٢٠,٨	٦٦,٧
لأني كنت أقضي أغلب أوقاتي في أماكن التسلية والترفيه	٢٤	١,٣٨	٠	٣٧,٥	٦٢,٥

إلا أن كتابات الطالبات والطلبة عكست آراء خاصة عن دور المعلمين. فقد أبرزت كتاباتهم أن المعلمين وأسلوب تعاملهم مع الطلبة يؤدي دوراً بارزاً في ضعف مستوى التحصيل لديهم وبالتالي الرسوب بينهم. فقد جاءت بعض الكتابات على النحو الآتي:

مربع (٢) بعض من كتابات طلبة راسبين عن دور المعلمين في رسوبهم وضعف تحصيلهم

بعض الطالبات كتبن:

"يعتمد على شرح المعلم، بعضهن تفشل في توصيل الفكرة رغم اجتهادهن في ذلك"، وقد يكون بعضهم غير قادر، ولا يحب أحد أن يذكره بقلة فهمه، وعدم استيعابه للمادة، وبذلك يتعقد الطالب ويكره المادة، وبعض المعلمين همهم الوحيد أن تخلص الحصة، كمل الدرس أو لا، ونحن فهمنا فهمنا، وإلا العوض على الله. ..... كثرة طلبات المعلمات، التي تطلب دفاتر والتي تطلب اختبار شفوي والتي تطلب اختبار تحريري، بهدف حث الطالبات على المذاكرة، فهن يردن أن نذاكر مرة واحدة ولكن هذا بالنسبة لهن صح ولكن الطالبة لا تتحمل كثيراً.

إنني أخاف أن أخاطب معلمة المادة وهذه أظنها مشكلة كبرى، مع أنني لا أذاكر كل يوم لكني عندما أحس أنني لا أفهم في الحصة أحاول ألبحث عن الدرس في الكتاب، لكن أن أتكلم مع المعلمة، فلا، لا أستطيع وأحس أنني إذا أعطتني الأستاذة الأمان ستحل مشكلتي، ... التهزيئ الذي يؤدي في أغلب الأوقات إلي الإحباط والتشتت الذهني وليس إلي التحفيز. حقيقي، أني أذاكر، لكن إذا غلطت الطالبة تجد التهزيء فوق رأسها لذلك تحبط الطالبة وتكره المعلمة ومادتها". ويضيف طالب: "عندما تسأل المعلم عن نقطة أو موضوع لا يعجبه الخبر، وإذا سألته أن يعيد الشرح يطرد الطالب".

وكانت كتابات بعض الطلبة الذكور الآتي:

ضعف في خبرات بعض المعلمين وضعف كفاءتهم في توصيل المعلومات بطرق سهلة، وضعف مستواهم التعليمي، خاصة في معلمي مدارس الريف، وضعف شخصياتهم، وعدم تمكنهم من السيطرة على الصف، فتعم الفوضى، فلا يستطيع الطالب التركيز والاستفادة منه، ويشرحون بطرق جافة غير مرغوبة، ويستخدمون طرق تدريس متباينة، فلكل معلم طريقة تدريس خاصة به.

كثرة غياب المعلمين، وتقصير بعضهم، وعدم المبالاة في متابعة الطلاب ودفاترهم وواجباتهم، والتعرف على الصعوبات التي يقعون فيها، مما يؤدي إلى التساهل بالمادة، وتغييرهم المستمر. يوضح ذلك طالب آخر بقوله "لم أدرس الرياضيات بل كنت

أدرس حصة وحصة لا ، لغياب الأستاذ أو لغيابي ، فهي مدرسة غير مهتمة وأستاذ غير مهتم فهكذا تعقدت من الرياضيات.

إسراع بعض المعلمين في تدريس المنهج ، وعدم التأني في الدروس ، مما يؤدي إلى عدم استيعاب بعض الطلاب ، و"كلفات°" المنهج الدراسي في أخر العام بشكل سريع حتى أنه لم يتم تدريس بعض الوحدات المقررة."

انتشار المعاهد الخاصة ، التي همها الوحيد فقط التجارة وليس تعليم الطالب ، تعتمد على معلمي المدارس" ، بعض المعلمين الذين يميلون إلى بعض الطلاب ، وهناك من المدرسين من يجبرك على الدراسة معه في المعهد أو الذهاب إليه في البيت كمدرس خصوصي" تختلف شروح المعلمين في المدرسة عن شروحهم في المعاهد ، وتختلف شروح المعلمين من معهد إلى معهد"

انتشار الرشوة بين بعض المعلمين عند وضع المحصلة النصفية أو النهائية هذا يؤدي إلي تغيب الطلاب من المدرسة لأنه يشتري المحصلة من الأستاذ أثناء فترة تسليم المحصلات ،

"لكن لا أدري كيف نجحت هل بجهودي أم بالغش أم بالصدفة فالأستاذ عندما يدخل يدرس لا يدرس إلاّ الأذكياء أما الطلاب الذين لا يفهمون لا يعطى لهم أنتباه والطالب بذلك يتعقد من المادة فالأستاذ والمنهج والمذاكرة ، فيكون الطالب هو السبب ولكن أنا ادرس في مدرسة الشعب لم أدرس الرياضيات بل كنت أدرس حصة وحصة لغياب الأستاذ أو غيابي ومدرسة غير مهتمة وأستاذ غير مهتم فهكذا تعقدت من الرياضيات.

يلخص طالب : يأتي ضعف الطالب في بعض المواد وبالأخص مادة الرياضيات لعدت عوامل منها أسباب نفسية ومنها اجتماعية نذكر منها : تعقيد الطالب من المادة لمصاحبته بعض المعقدين منها ، ضعف مستوى بعض الأساتذة في صفوف الإعدادية (من الصف الأول الإعدادي) ، طرق تدريس الأساتذة (بطريقة الضرب والشتم) ، الضغط النفسي للطالب من قبل المجتمع المحيط به ، عدم التوضيح في المنهج (أسئلة وأنشطة غير مجاب عليها) ، اتكال الطلاب علي المراجع الأخرى (الملازم والمعاهد) ، عدم إبراز الأستاذ لشخصيته ، لعدم التشكيك في قدرته ، عدم أتفاق طرق تدريس الأساتذة (لكل أستاذ طريقة تدريس خاصة به) ، تغير الجو على الطلاب القادمين من الريف ، انتشار ظاهرة الغش واتكال الطلاب عليها ، عم التغطية الجيدة أثناء الاختيارات.

وذكر الطلبة في كتاباتهم أن من المسببات الرئيسة لضعفهم ورسوبهم أن "**أساس سنين الصفوف الأولى غير موجود**" وذلك نابع لعدم اهتمام المعلمين المعلمات بالطلبة وترسيخ الأساس، فقد كان اهتمامهن هو نجاح الطالبة في اختبار تطبيق مسائل بسيطة ومحلولة وجاهزة وليس فيها أي تفكير أو تحليل لهذه المسألة"، "لا يوجد أساس بجميع المواد أحس أني لم ادرس من قبل وغير متعودة على طريقة أسئلة اختبارات الوزارة لأنها جديدة علينا، والوزارة تضع أسئلة مركزة في الاختبار تريد خبرة وتعتمد على الدقة ونحن تلاميذ ولسنا مدرسين". " المشكلة في المعلم الذي لم يعط المعلومة إلي الطالب، ونحن نعاني من المعلمين الذين يعلمون في الأساسي، فنحن لم نتأسس علي التعليم، خاصة الرياضيات، ونحن الآن في صف الثالث الثانوي أصبحنا لا نعتمد علي المدرسة في التعليم ونلجأ إلي المعاهد للحصول على تعليم أفضل".

وأشار الطلبة في كتاباتهم إلى عوامل أخرى منها:

١. تغيير إدارة المدرسة للمعلمين في نصف العام بمعلمين آخرين،
٢. انتشار الغش في الاختبارات وخاصة في المواد العلمية والرياضيات، مما يجعل الطالب لا يهتم في التعليم ويلجا إلي الغش في الاختبارات للنجاح، " درست الثالث الإعدادي في القرية، وفي الاختبارات، غششنا، خاصة في الرياضيات، وكنا نعطي فلوس من أجل الغش".
٣. غياب الهدوء في مراكز ألامتحانات، وإحداث الفوضاء من قبل المراقبين بسبب نماذج الغش الذي كانت تدخل إلينا أثناء الامتحانات.
٤. أسباب شخصية فردية، ونادرة، لكنها تحدث، مثل حالة الطالب الذي قال أنه رسب لأنه لم يؤخذ اسمه من بين الطلاب إلي صنعاء فلم يحصل على رقم الجلوس، وأعتقد أنها غلطة مطبعية حرمت بسببها من دخول اللجنة لعدم وجود رقم جلوس الخاص بي" وجود مدرس رياضيات مجنون في مدرسة أساسية بالريف، وفي مدرسة ثانوية كان هناك "معلم يعاني من ضعف في السمع ويشرح كلفته"... " لكن لا أدري كيف نجحت هل بجهودي أم بالغش أم بالصدفة".

المناقشة والتوصيات

تبين النتائج وجود قدر من التباين والإتفاق بين آراء المعلمين وآراء الطلبة عن اسباب الرسوب وضعف التحصيل. يعكس التباين بين آراء المعلمين وآراء الطلبة مفارقة لطيفة حيث يعد المعلمون ممارسات الطلبة بأنها من المسببات الرئيسة للرسوب وضعف التحصيل، في حين ينفي

الطلبة ذلك ويعزون رسوبهم وضعفهم إلى ممارسات المعلمين.

فقد وافق العاملون أن الطلبة يمارسون ممارسات غير تعليمية تؤدي إلى رسوبهم: منها عدم اهتمامهم بالتعليم وعدم اهتمام أولياء امورهم بمتابعة دراستهم، فيتغيبون عن حضور الدراسة وعن حضور الاختبارات، ولا يحرصون على المذاكرة، ويقضون أغلب اوقاتهم في أماكن التسلية واللهو، ويسهرون الليل في مشاهدة الفيديو والحاسوب. وهذا ما تؤكده دراسة سابقة مولها البنك الدولي (عبدالملك ٢٠٠٩)، فقد كشفت الدراسة "انتشار ظاهرة الغياب بين الطلبة، وأن المعلمون يحاولون تتبع حضور الطلبة، إلا أنهم يقفون عاجزين أمام غياب الطلبة، وأحيانا يتغاضون عن الغياب، تعاونا وتساهلا، بسبب اضطرار البعض للقيام بممارسة أعمال مختلفة. فقد لاحظ الباحث أن الغياب بين الطلاب في الصفوف العليا (٧- ١٢) عموما كان عالياً، وأن الغياب بين الطلبة الذكور أعلى من الغياب بين الإناث، وأن الغياب في المناطق الريفية أكثر منه في مدارس المدن. وعند سؤالهم عن السبب، أرجع العاملون غياب الطلبة إلى ظروف أسرهم المادية وحاجاتهم إلى العمل".

كما أعد المعلمون أن عدم كفاية الكتب الدراسية وتأخر وصولها وبعد المراكز الاختبارية عن مناطق السكن من مسببات الرسوب وضعف التحصيل.

بالمقابل، لم يوافق الطلبة على تلك الممارسات كمسببات للرسوب، واوضحوا أنهم يرسبون اصلا بسبب عوامل يمارسها المعلمون، منها: عدم كفاءة المعلمين خاصة في المناطق الريفية وضعف خبراتهم، التعسف مع الطلبة والسخرية منهم عندما ينون الاستيضاح عن شئ من الدرس، كثرة تغيب المعلمين عن المدرسة وسرعتهم في تدريس القررات، والمحاباة وعدم العدالة في وضع الدرجات وانتشار الرشوة بينهم، تقاعس البعض عن بذل الجهد في المدرسة بغرض الدفع بالطلبة نحو الدروس الخصوصية أو الدراسة في مراكز ومعاهد التقوية الخاصة. ونفي الطلبة كذلك أن يكون تأخر وصول الكتب الدراسية او بعد المراكز الاختبارية عن مناطق السكن من مسببات الرسوب وضعف التحصيل. ومع ذلك يتفق المعلمون والطلبة أن عدم جودة المدخلات التعليمية مسببات رئيسة مباشرة للرسوب وضعف التحصيل. وأبرز التحليل ثمان من العوامل والمحددات الاجتماعية والتربوية المسببة للرسوب وضعف التحصيل. تشمل العوامل الاجتماعية ثلاثة اسباب مترابطة ومتداخلة هي: الأسرة وعدد أفرادها ومشاكلها والحاجة إلى عمل أطفالها، وكثيراً ما يربط الباحثون والمشتغلون بالتربية بين هذه العوامل الاجتماعية وبين رسوب الطلبة وضعف التحصيل لديهم. وتشمل العوامل التعليمية خمسة أسباب (هي: عدم انتظام العام الدراسي، والمعلمين

وممارساتهم الصفية، ومحتوى الكتب الدراسية وتأخر وصولها إلى المدارس، وازدحام الفصول، وصعوبة الاختبارات العامة). هذه العوامل الاجتماعية والتربوية هي:

١. الحاجة إلى عمل الطفل:

توضح أراء المعلمين أن العامل الأخطر هو الحاجة إلى عمل الطفل، لاسيما في المناطق الريفية التي تسود فيها نشاطات الزراعة والرعي والتجارة. فالتعليم، رغم مجانيته من الناحية الرسمية، يفرض نفقات مباشرة تتمثل بالرسوم، وقيمة الكتب، والزي، والحقيبة والدفاتر والاقلام ونفقات الأكل والملبس، وتشكل هذه المصروفات عبئا ماليا على الأباء، لا تتحمله كثير من الأسر (البنك الدولي ٢٠٠٦)، مما يجعل بعض الأسر تفضل "عمالة الطفل" والاستعانة بعمل أبنائها (إلى جانب) ذهابهم إلي المدرسة. وقد بينت إحدى الدراسات أن البنات في الريف يقمن بأعمال المنزل والأعمال المصاحبة لها كجلب الحطب والمياه، ورعي الحيوانات، في حين يقوم الفتيان بأعمال الزراعة، خاصة تلك المصاحبة لزراعة القات وبيعه، وبمهن الخدمات العامة البسيطة في البيع والمطاعم وورش إصلاح السيارات وغيره في المدن.

٢. حجم الأسرة ومشكلاتها:

فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة بين حجم الأسرة وقدرتها على إرسال ابناءها إلى التعليم، حيث يحظى الأبناء في أسر قليلة العدد بفرص أعلى للتعلم ومواصلته من الأطفال في أسر ذات عدد أكبر من الأبناء، وأن الأبناء الأكبر سناً غالباً ما يتركون الدراسة في الصفوف العليا بسبب الحاجة إلى عملهم. فقد أشارت تقارير أن متوسط حجم الأسرة في اليمن يبلغ (٧)، وبين التحليل أن هذا المتوسط في مدارس العينة يتراوح بين (٣) و (١٤)، وأن وجود أخوة كباراً يؤدى دوراً في رسوب الطلبة و تسربهم. فقد أظهرت النتائج أن وجود أخوة كبار في صفوف التعليم الأساسي يشجع الأسر على إرسال الأصغر سناً إلى المدارس، إذ يقوم الكبار بمرافقة الصغار وحمايتهم ومساعدتهم على الدراسة. كما إن توقف الإخوة الكبار عن الدراسة أو انشغالهم، وعدم قدرتهم على تقديم يد المساعدة ، يجعل أخوانهم الطلبة الأصغر سناً أكثر عرضة للرسوب. وتدل آراء العاملين أيضاً أن تفكك الأسرة والحاجة إلى عمل الأم من العوامل التي تسهم في الرسوب وضعف التحصيل في المدن بسبب حالات الاضطراب النفسي والإكتئاب التي تصيب الأبناء الطلبة.

٣. عدم انتظام العام الدراسي

يشكو طلبة المناطق الريفية، وهم العدد الأكبر، من عدم انتظام العام الدراسي، إذ يبدأ متأخراً ويتوقف مبكراً، لأسباب تعليمية عديدة منها عدم توفر المعلم وتأخر وصوله وتغيبة، وتأخر

وصول الكتب الدراسية.

٤. المعلمين وممارساتهم:

بينت الدراسة أن الطلبة في اليمن يعانون من سوء معاملة المعلمين وضعف أدائهم وسخريتهم وتهكمهم والدفع بهم نحو المعاهد الخاصة أو الدروس الخاصة وانتشار الرشوة بينهم. وتعاني المناطق الريفية من عجز في المعلمين، لا سيما المؤهلين منهم، وعجز أشد في معلمي الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية، وتعاني من عدم استقرارهم وكثرة تغيبهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى سابقة. فقد كشفت دراسة (عبدالملك ٢٠٠٧) أن المعلمين في اليمن يتغيبون عن المدرسة، سواء كان غياب قانوني (إجازات وضع، زواج، مرضية أو طارئة) أو غير قانوني. وفي دارسة **Kremer** وآخرون (٢٠٠٥) أفاد الباحث أن حوالي ١٩٪ من إجمالي المعلمين كانوا غائبين عن المدارس أثناء الزيارات الميدانية في بنجلادش والإكوادور وإندونوسيا وبيرو ويوغندا، وأن النسبة ارتفعت إلى ٢٥٪ في الهند، وأن المعلم يغيب بالمتوسط ١٤٪ - ١٥٪ من الوقت.

٥. ازدحام الفصول:

بينت نتائج الأبحاث أنه لا توجد علاقة بين حجم الفصل و نتائج التعليم – التحصيل – في المدرسة، فيمكن أن يكون مستوى التحصيل جيد في الفصول المزدحمة، وقد يحصل العكس في الفصول ذات العدد القليل، فتكون النتائج متوسطة، والأمر في نهاية المطاف يعتمد على استخدام المعلم للفصل وعلى طرائق التدريس التي يتبعها. وتؤكد هذه الدراسة تلك العلاقة، إذ يشكو الطلبة في المناطق الحضرية ، لاسيما المدن، من ازدحام الفصول، ويبدو أن الازدحام يعد مصدر إزعاج يسبب عدم الارتياح لكنه لا يعيق التحصيل، إذ أن المدارس الأكثر ازدحاما هي المدارس الثانوية في المدن، وتظل هذه المدارس الأشهر بسبب تفوق طلابها وحصولهم على درجات عالية مقارنة بمدارس أخرى أقل ازدحاماً.

٦. محتوى الكتب الدراسية وتأخر وصولها:

في حين يشكو طلبة الريف من العجز في كفاية الكتب الدراسية وتأخر وصولها، يشكو طلبة المدن من محتوى الكتب بأنه كثيف، حشو، صعب، نظري، كما يشكون من وجود الملازم والملخصات التي يعدها المعلمون والمعاهد الخاصة كتبسيط للكتب الدراسية.. ويشكو جميع الطلبة من تفاوت تعامل المعلمين مع الكتب الدراسية، وتفاوت حجم وسرعة تغطيتهم للكتب الدراسية.

٧. صعوبة الاختبارات العامة:

تفاوت تعامل المعلمين مع الكتب الدراسية، وتفاوت حجم وسرعة تغطيتهم للكتب الدراسية

يجعل الاختبارات العامة خاصة لطلبة المناطق الريفية صعبة، فبعض فقرات هذه الاختبارات التي يضعها عادة الموجهون تقيس موضوعات أو دروس لم يدرسها المعلم بسبب أو آخر.

٨. ضعف الأساس:

احتل هذا العامل المرتبة الأولي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، وهو يمثل نتيجة اكثر منه سببا، أي ناتج عن مجموعة العوامل المسببة للرسوب وضعف التحصيل. فإلى جانب غياب الطلبة وغياب المعلمين وعدم انتظام العام الدراسي وتأخر وصول الكتب الدراسية، كشفت دراسة (عبدالملك ٢٠٠٩) أن المعلمين يتساهلون في تقييم الطلبة، بإعطائهم درجات أعلى قليلاً مما يستحقونه، سواء في تقدير درجات أعمال السنة أو في تقدير الدرجات في الاختبارات الشهرية والنهائية، بهدف "تشجيع الطلاب على البقاء في التعليم واستمرارهم فيه حتى نهايته"، عن طريق دفع أكبر عدد ممكن من الطلاب للنجاح. فكل مدرس يحاول تنجيح اكبر عدد ممكن من طلابه.

التوصيات:

انطلاقا من تلك الأسباب الاجتماعية التعليمية، وعلى أساس أن هناك إرادة سياسية قوية لإحداث إصلاحات في المدخلات والأبعاد النوعية التي تسهم في تحسين التحصيل وتحسين كفاءة النظام، يمكن أن نوصي بالاتي:

١. توسيع مهام وفعاليات مجالس الأبآء والأمهات وتكثيف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور(بتبني برامج توعوية لرفع مستوى وعي أولياء الأمور بأهمية دورهم في تعليم ابناءهم، وإضافة أنشطة وبرامج جديدة تستهدف ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية الخاصة واولياء الأمور) بحيث يتم التركيز على القضايا والمجالات التي تؤدي إلى إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تحسين التعلم لدي الطلبة كل حسب حاجته.

٢. بناء وحدات وبرامج خاصة في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي في مدارس التعليم العام تستهدف المعلمين والإداريين لتدريبهم على توجيه الطلبة ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية الخاصة وتقديم الدعم والعون النفسي والتربوي بما يمكنهم من تخطي مشكلاتهم والاقبال على التعليم والتعلم.

٣. بناء برنامج تدريبي في مجال التعليم او التدريس الفردي يستهدف المعلمين لتدريبهم على أساليب التدريس الفردي بحسب مهارات كل تلميذ وأسلوب تعلمه ودوافعه ومواطن القصور لديه وعلى توفير أنشطة ومصادر تعلم متعددة تراعي الفروق الفردية.

٤. تطوير معايير واخلاقيات للتدريس الجيد ووضع مؤشرات لتقييم أداء المعلمين.

٥. إعادة النظر ببرامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة بما يمكن المتدربين من المعلمين من تطبيق طرائق واساليب تدريس تركز على التعلم ورفع مستواه، وتقويم أدائهم في ضوء معايير وأخلاقيات التدريس الجيد، والزام العاملين بحضور دورات تدريبية متنوعة ومستمرة، وجعل حضور التدريب شرط للبقاء في الوظيفة، والحصول على ترقيات أو علاوات.

٦. تفعيل دور التوجيه التربوي على كافة المستويات، خاصة مستوى المديرية، كونها الجهة المسؤولة على المتابعة والمراقبة والعمل على إيجاد آليات تنظم غياب المعلمين والإداريين ومنح الإجازات، وإلزام المدارس بإتباعها وإدراجها ضمن برامج التدريب الخاصة بالمعلمين وبمديري المدارس لتدريبهم عليها.

٧. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لجمع معلومات وتحليلها عن العوامل والأسباب التي تؤثر على التحصيل في بعض المواد الدراسية لتشخيص الصعوبات المصاحبة للتحصيل في كل مادة على حدة بحسب النوع والمرحلة والمنطقة وإعداد مقترحات وخطط لتحسين التحصيل في تلك المواد من خلال تصحيح تلك الأسباب ومعالجتها.

المراجع:

- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم (٢٠٠٧) مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية مراحله – أنواعه المختلفة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ صنعاء
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢) الاستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي ٢٠٠٣- ٢٠١٥ صنعاء
- وزارة التربية والتعليم: كتب الإحصاء السنوي للأعوام ٢٠٠٠ وحتي ٢٠٠٥ . صنعاء
- حسن على عبدالملك (٢٠٠٧) دراسة تقويمية لأثر صندوق التحفيز التابع لمبادرة التعليم للجميع المسار السريع في الجمهورية اليمنية المرحلة الثانية. دراسة بتمويل من البنك الدولي – صنعاء.
- حسن علي عبدالملك (٢٠٠٧) جودة التعليم في اليمن: العلاقة بين سياسات توفير المعلمين وتوزيعهم وبين غيابهم وبعض الممارسات المدرسية. دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة صنعاء. العدد ١ المجلد ١. يونيو- ديسمبر.

- حسن علي عبدالملك **(2009)** تدفق التلاميذ عبر صفوف ومراحل التعليم في الجمهورية اليمنية. دراسة بتمويل من البنك الدولي - صنعاء
- المخلافي، سلطان سعيد عبده (١٩٩٨) الكفايات الداخلية و الخارجية. لكلية التربية - جامعة تعز. رسالة دكتورة، جامعة بغداد.
- المخلافي، محمد سرحان خالد (٢٠٠٢) عوامل الهدر التربوي في التعليم الجامعي كما يتصورها الطلبة في كلية التربية جامعة صنعاء. مجلة العلوم التربوية والنفسية ،يناير. العدد الأول، المجلد الأول، دار الكتب الوطنية ،صنعاء.
- الشهاري، شرف احمد، الحبيشي (٢٠٠٣) أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة الأساسية في محافظة صعده. بحث، جامعة حضرموت.
- سرحان، محمد عبده حسين (١٩٩٨) أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء.
- كدوك، عبد الرحمن محمد وآخرون (١٩٨٥) دينامية القبول والتدفق. مركز البحوث والتطوير التربوي . صنعاء.
- الحوثي، إبراهيم محمد (٢٠٠٢) أسباب التسرب من التعليم الأساسي. مجلة البحوث والدراسات التربوية : العدد١٦ . السنة ٨.
- غراب، كامل و حجازي، فادية (١٩٩٧) نظم المعلومات الإداريةك مدخل تحليلي. النشر والمطابع- جامعة الملك سعود.
- مكليود، رايموند (١٩٩٨) نظم المعلومات الإدارية. دار المريخ للنشر. الرياض

- Kremer, M., Chaudbury, N., Rogers, H., Muralidharan, K., and Hammer, J. (2005). Teacher Absence in India: A snapshot, Journal of the European Economic Association, 3(2-3), 658-667.
- **World Bank. (2007) *Secondary Education Issues and Options for Secondary Education in Yemen.* February 2007. Washington D.C**
- World Bank (2006) Tracking Basic Education Expenditure in Yemen: Analysis of Public Resource Management and Teacher Absenteeism. Report No 38304-YE.
- World Bank (2000) Project Appraisal Document. Basic Education Expansion Project. Report No 20898 – YEM.
- World Bank (2004) Project Appraisal Document. Basic Education Development Project. Report No 29042 – Ye.

الملحق (١) جدول (١) عدد الطلبة ومن رسب منهم وترفع بحسب الصف في مدارس العينة بين عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و ٢٠٠٧/٢٠٠٨

Complete schools														Grade
Al Dhalee							Taiz							
			تسرب	ترفع	رسب	الطلاب				تسرب	ترفع	رسب	الطلاب	
3.2	68.2	28.6	2	43	18	63	18.1	81.9	0	13	59	0	72	2 / 1
6.9	74.4	18.6	3	32	8	43	30.5	67.8	1.7	18	40	1	59	3 / 2
1.8	65.4	34.5	1	36	19	55	40.2	54.9	4.9	41	56	5	102	4 / 3
9.6	76.9	13.4	5	40	7	52	10.8	108.7	19.5	5	50	9	46	5 / 4
0	75.5	24.4	0	34	11	45	17.2	70.3	12.5	11	45	8	64	6 / 5
0	69.2	30.8	0	27	12	39	18.5	62.9	18.5	10	34	10	54	7 / 6
15.8	84.2	0	6	32	0	38	42.8	37.5	19.6	24	21	11	56	8 / 7
20	80	0	8	32	0	40	0	68.1	31.9	0	32	15	47	9 / 8
Secondary Schools														Grade
Sanaa – Boys							Taiz – Girls							
			تسرب	ترفع	رسب	الطلاب				تسرب	ترفع	رسب	الطلاب	
13.5	65.6	20.8	30	145	46	221	0	93.2	6.8	0	110	8	118	9 / 8
0	78.6	21.3	0	166	45	211	0	100	0	0	118	0	118	10 / 9
0	82.8	17.1	0	319	66	385	0	99.1	0.8	0	117	1	118	10 / 9
0	106.9	15.9	0	416	62	389	16.2	83.8	0	30	155	0	185	11 / 10
13.4	66.6	19.9	63	312	93	468	9.5	69.0	21.4	20	145	45	210	11 / 10
27.4	61.5	11.1	94	211	38	343	19.9	80.1	0	35	141	0	176	12 / 11

الهوامش

١) من بعض الجهات المانحة المتواجدة في اليمن مثل المملكة الهولندية، وبرنامج تحسين التعليم الأساسي اليمني الألماني (جي تي زد)، وبنك الاعمار الألماني (جي إف دبليو)، والبنك الدولي واليونيسيف ومنظمة الغذاء العالمي، والمؤسسة اليابانية للتعاون الفني والحكومة الفرنسية ووكالة التنمية الدولية.. لذلك توسع التعليم توسعاً كبيراً، أفقيا ورأسيا، وشهدت بنيته كثيراً من التغيير، ووصلت خدمات التعليم العام إلى كافة المناطق القريبة والبعيدة والنائية، ونجح بالوصول إلى عمق الريف اليمني، حيث انتشرت المدارس وتوفرت لها المدخلات الأساسية من مبان ومعلمين وإداريين وكتب دراسية وتجهيزات وأثاث.

٢) الأمر الذي يؤثر سلبا على جودة التعليم الجامعي ونوعيته.

٣) تم احتساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وأعد الباحث أن الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي بين (٢,٠ و ٣,٠) ذات مستوى "موافقة" مرتفع.

٤) تم احتساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وأعد الباحث أن الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي بين (١,٠ و ٢,٠) ذات مستوى "موافقة" منخفض.

٥) كلفات مفردة عامية تشيع بين التلاميذ للدلالة على السرعة دون إتقان العمل وأدائه على كمل وجهن وهي بمعنى يطوي.